هم احرى وانص الكتاب وسنة . الرسول فما في قولهم قط من رد
طباق كتاب الله وفق مرادهم . وسنة طه المصطفى خير من يهدي
ومن قال بالافتاء عن حظ نفسه . فتلك طريق ضل فيها عن الرشد
يقابل بالقول الشنيع وان ابى . فيضرب منه الراس بالمرهف الحد

ومن كلامه نفع الله به ولا ارى للخارج عن الملة مقاولة ولا في
الكفر الصريح مطاولة بل تعرض عليه التوبة وتجز الرقبة ان
لم يبادر بالأوبة واما زهده في الدنيا الدنيه وعدم احتفاله
بها واحتقارها في جنب ما هو فيه من العلم والعمل ورغبته
في رضا مولاه وتوكله عليه وعدم التفاته الى سبب دونه
مع سعة دوابر نفع الله به فامر شاهر وحال بين الناس ظاهر
من دلائل ذلك لمن لم يختبر حاله اني يوما جالس في درسه فجاء
بعض اولاده وقد مضت من القراءة حصة لطيفة فقال له
ما قطع بك فقال كذا وكذا فقال رضي الله عنه لو كانوا يجرون
الذهب نجدي المسجد ما رحت اليهم وتركت المدرس ومن
طبعه الذي نعرفه منه انه يميل الى الزاهدين بل والى الحاملين
بامور الدنيا سهلا وان لم يتسموا بسمة اهل العلم وتنشرح
بحضورهم

بحضورهم مجالسه وينفر من الراغبين الكثيري الاستغراق
والاهتمام بها والحرص عليها وان كانوا في الظاهر متزينين
بزي اهل العلم ومن طلبته قال رضي الله عنه في وصف الزاهدين
من اهل الله الذين هو رئيسهم وامامهم وذم من هو بضدهم

أهل الزهاده والرضا بالمقام . وهمهم دار المقامه
والروحنه والسلطنه والسلام . معهم وعقباهم سلامه
ارواح ما تهوى الكثاف اللئام . الجامدين اهل الليامه
لهم صفا واوقات فيها انتظام . كل من يهوى انتظامه
الجامعين المانعين الظلام . والحرص في الدنيا ظلامه
شحاح سيماهم عليها قتام . البخل يورثهم قتامه
واوقاتهم تمضي عنا واغتمام . بأحوال ملتسوحي اغتمامه
وهذه الدنيا كطيف المنام . وليت عقباهم منامه

وقال نفع الله به مررت على قطعة وفيها نخل قد كانت لي
سابقا فكادت النفس تميل اليها بحكم الطبع فانطقني الله
في الحال بهذه الابيات

يا قلب لا تجزع على ما قد مضى . او فات من دار الغرور الفانيه

Copyright © King Saud University